

52 أن يرغب الطالب في العلم وطلبه | تذكرة السامع والمتكلم

في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادري

أمين قادري

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل يضيء الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين نحمده تعالى حمد الشاكرين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا - 00:00:00

ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها السادة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته هذا لقاء يتجدد ان شاء الله يعلق فيه على ما يتيسر من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم - 00:00:44

والمتعلم الامام القاضي بدر الدين ابن جماعة الكناي الحموي الشافعي رحمه الله تعالى وها نحن نفرح في هذه الايام فرحتين فنحن نقرأ كتاب رجل قام الاسلام والسنة في داره والحمد لله على ما يسر - 00:01:03

من اقرار الامن والامان وعزة الاسلام بحماة وبغيرها من بلاد الاسلام اسأل الله العظيم ان يجعلها ان شاء الله تعالى دار اسلام وسنة وان يجعلها دار امن وامان وعزة للاسلام - 00:01:30

والمسلمين ونحن واياكم في هذا الباب الثاني من ابواب هذا الكتاب وهو المتعلق باداب العالم والمعلم وقد رتبته المصنف على ثلاثة فصول فصل في ادب العالم والمعلم في نفسه. وما ينبغي ان يتخلق به في ذاته - 00:01:48

وباب فيما ينبغي ان يعامل به طلابه وقاصديه في مجلس الدرس ثم نشرع ان شاء الله تعالى في فصل ثالث عنوانه المصنف بقوله الفصل الثالث في ادب العالم مع طلبته مطلقا - 00:02:14

وفي بعض النسخ مطلقا وفي حلقته فهذا الباب معقود لمعنى زائد على المعنى الذي عقد له الفصل الثاني فان الفصل الثاني معقود لاداب مجلس الدرس ولكن المصنف يريد ان يشير الى ان العلاقة بين المعلم والمتعلم لا تنحصر في مجلس الدرس - 00:02:34

بل ينبغي ان يكون المعلم معلما ومؤدبا ومربيا ومفهما في مجلس الدرس وخارج مجلس الدرس فتلزمه اداب يعامل بها طلابه اذا انقضت المجالس ويعلم الله ايها السادة ان ما تعلمناه من شيوخنا خارج المجلس الدرس اكثر مما تعلمناه منهم في مجلس الدرس - 00:03:00

فانك في المجلس تتعلم الاحكام النظرية ولكنك بالصحة والمرافقة والملازمة والمجالسة والمماشة والمسائلة والسفر مع الشيوخ تتعلم كيف تطبق تلك الأحكام كيف تعمل بها؟ تنظر الى العلم يمشي على قدمين - 00:03:34

تنظر الى الاخلاق كيف تتجلى في الواقع نحن في الغالب ننظر الى الشيخ في المجلس هادئا ساكنا راضيا ولكننا نحتاج كذلك ان نعلم حال الشيخ غاضبا حتى نعلم كيف يكون خلق المسلم حين يغضب كما نعلم كيف يكون خلقه حين حين يرضى - 00:04:00

اذا التعليم لا ينحصر في مجلس الدرس بل يمتد الى ما قبل مجلس درس والى ما بعد مجلس الدرس. فمن اجل هذا عقد هذا الباب ان شاء الله تعالى. وقد - 00:04:27

اكتمل على اربعة عشر ادبا او نوعا كما سمعها او سماها عفوا المصنف نسمعها ان شاء الله تعالى ارجو من اخينا الشيخ عبد الرؤوف من يقرأ قراءة مسترسلة يعني قصدا - 00:04:44

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم. قال من صنف رحمه الله تعالى. غفر الله لنا ولكم. امين. امين. الفصل

الثالث في ادب وهو اربعة الاول ان يقصد بتعليمهم وتهذيبهم وجه الله تعالى ونشر العلم - [00:05:05](#)

احياء الشرع ودوام ظهور الحق وسهول الناضل ودوام خير الامة بكثرة علمائها. واغتنام ثوابهم وتحصيل فرار ينتهي اليه علمه من بعده. وبركة دعائهم له وترحمهم عليه. ودخوله في سلسلة العلم بين رسول الله صلى الله عليه - [00:05:25](#)

وعبادته في جملة وعباده وعداده في جملة مبلغى وحي الله تعالى. انظر ماذا ماذا قال؟ قال ان يقصى بتعليمهم وتهذيبهم وجه الله ونشر العلم واحياء شرع. طيب بعد كل ذلك قال وعداده اي وان يقصد - [00:05:45](#)

ما معنى وان يقصد عباده اه ان يعد فيهم ان يسلك في سلكهم. اتفضل وعداده وعباده في جملة مبلغى وحي الله تعالى واحكامه. فان تعليم العلم من اهم امور الدين واعلى درجات المؤمنين. قال - [00:06:06](#)

رسول الله صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم. ان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى النملة التي تحيها يصلون على معلم الناس الخير لعمرى ما هذا الا منصب جسيم. وان ليله لفوز عظيم. نعوذ بالله من قواطعه ومكدراته. امين. وموجبات حرمانه -

[00:06:25](#)

امين جزاك الله خيرا بارك الله فيك. اولا اه هذا الادب اشتمل على حديث وهو حديث ان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى في جحرها يصلون على معلم الناس الخير. وهذا الحديث كان قد مضى ذكره في الباب الاول. وهو الحديث الذي اخرج الامام

الترمذي. باسناده - [00:06:45](#)

عن اه ابي امامة الباهلية رضي الله تعالى عنه وقال عنه اهل العلم ان اسناده محتمل للتحسين. فهو قريب من آ الحسنى ان شاء الله تعالى وتعضده آ ادلة آ اخرى يعني احاديث اخرى في هذا الباب - [00:07:05](#)

اه هذا الادب نذكر عنه مسألتين المسألة الاولى هي كثرة وجوه الخير في العلم وتعليمه ووجوه الخير في العلم وتعليمه ثلاث شعب الشعبة الاولى هي شعبة النية والاخلاص ولذلك قال المصنف ان يقصد بتعليم وتهذيبهم وجه الله تعالى - [00:07:23](#)

الشعبة الثانية من شعب الخير في العلم والتعليم ذات تبليغ المعرفة الاشتغال بالعلم تعلمنا وتعلينا في نفسه فضيلة بغض النظر عما يلزم منه بعد ذلك. هو في نفسه فضيلة الاشتغال بالعلم والتعلم والتعليم في نفسه فضيلة - [00:07:51](#)

قال سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهوله وكان امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول تعلم فليس المرء يولد عالما وليس اخو علم كمن هو جاهل - [00:08:16](#)

وان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل اذا فالعلم فضيلة في نفسه. هذه الشعبة الثانية الشعبة السادسة من خيرية العلم والتعليم والتعلم هي خيرية العمل والسعي بعد العلم - [00:08:35](#)

اذا فينوبك من الاشتغال بالعلم ثلاث شعب من الخير شعبة فيما نويت وقصدت وعقدت عليه قلبك وشعبة في ذات ما تعلمت وعلمت فانك ما دمت في مجلس العلم فانت في خير - [00:08:54](#)

وشعبة ثالثة فيما ييسر عليك هذا العلم من وجوه العمل بعد ذلك فان العلم ييسر من وجوه العمل ما لا يتيسر للجاهل لماذا لان من علم لزم من علمه ان يعلم بما يعمل - [00:09:12](#)

ومتى يعمل بذاك الذي تعلم كثير من الناس ما الذي يتعبه ما الذي يتعبه انه يعمل بجهل ومن عمل بجهل حتى في الصنائع الدنيوية. شوف واحد مولا صنعة صنعاء وليكن مثلا بناء او نجارا او حدادا الا انه لا يفهم اسرار صنعته - [00:09:34](#)

يبدل جهودا عظيمة كان يمكن اختصارها وربحها بالعمل بذكاء. يعني حتى انه معروف انو الإنجليز عندهم اه تقريبا كلمة جميلة يقولوها. يقول لك يعني اعمل بذكاء ولا تعمل بجهد بمعنى ان الذكاء يختصر عليك المسافات - [00:09:59](#)

هذا الذكاء حنا ما مصدره؟ العلم تمام؟ هذه هي. ثم ان العلم كذلك بصيرة ومقاس في طريق العمل. وهو متى يعمل في هذا ومتى يعمل بهذا ومتى يعتقد النفع في هذا العمل ومتى لا يعتقد النفع فيه - [00:10:25](#)

اذا فما اعظم العلم لانه يفتح عليك ثلاث شعب من الخير. شعبة في نيته وشعبة في ذات تعلمه وشعبة في العمل به بعد ذلك. واضح؟ هذه المسألة الاولى المسألة الثانية ايها السادة - [00:10:47](#)

من اسماء الله العظيمة وكل اسماء ربنا عظيمة الشكور الذي يجزي على قليل العمل وتعالى وهذا الادب الذي ذكره لك المصنف يفتح عليك بابا من اعظم ابواب الفقه وحنا الفقه هنا مش فقه الأحكام العملية - [00:11:07](#)

وانما الفقه يعني فهم الدين وهو ما يسمى بتكفير النيات تكسير النيات حين تأتي صبيحة يوم الجمعة المجلس لهذا المجلس المبارك ان شاء الله تعالى كثر النيات المعقودة انوي وجه الله عز وجل بطلب العلم - [00:11:37](#)

وانوي رفع الجهل عن نفسك وانوي انك اذا تعلمت علمت وانوي ان تكسر سواد اهل العلم وطلابه وانوي انك حين تأتي الى مجلس علم فانك تشغل نفسك عن فراغ قد يقودك الى معصية - [00:12:00](#)

كثر النيات. فالله سبحانه وتعالى يجزيك على كل نية الإنسان كيفاش نقول حنا لا لا تحصي فيحصى الله عليك انوي الخير مرة قرأت آآ سيرة آآ رجل من اهل العلم ومن الصالحين - [00:12:20](#)

انه كان يحتضر كان على فراش الموت والمرض وحوله اصحابه فيقول لهم بنا حجا هيا ندويو ونحجو انوا بنا عمرة انوا بنا صدقة. فيقولون له يا ودي اه لا نريد ان ما عادش حابين ندشعو عليك ولكنك على فراش المرض وربما الموت - [00:12:42](#)

فكان يقول ان عشنا وفينا وان متنا اجرنا على نيتنا اذا عشنا بإذن الله نوفيو واذا مت هنا لا اقل من ان من ان نؤجر على نيتنا. اذا فالمؤمن ينبغي ان يكون كيسا في هذا الباب - [00:13:04](#)

هو يسير في طريق عمل خير فليكثر النيات الحسنة ما استطاع الى ذلك سبيلا. ومهما اكثرت الله اكثر سبحانه جل في علاه فهاتان مسألتان متعلقتان بهذا الادب الاول. نسمع الادب الثاني - [00:13:26](#)

قال رحمه الله تعالى الثاني الا يمتنع من تعليم الطالب لعدم فان حسن النية مغضوب له ببركة العيد الا يمتنع من تعليم الطالب لعدم خلوص نيته نيته هذه لها على من تعود - [00:13:46](#)

هذا مراد المصنف. وان كان من جهة العربية يحتمل هذا ويحتمل هذا. وفي الحقيقة هذان الاحتمالان يدلان على حالين ممكنتين الا يحضر المعلم نية وان لا يبدو في المتعلم لي. هذه حال وهذه حال. وان كان المصنف في هذا المقام - [00:14:06](#)

انما يحدثنا عن حضور النية في الطالب ما المراد من عدم حضور النية في الطالب الغالب من احوال الطلاب انهم في ابتداء الامر خاصة ان كانوا صغارا في الغالب لا يحضرهم خلوص النية وتجريدها لله رب العالمين. وانما يدخل في ذلك اشياء اخرى كما يكون - [00:14:28](#)

مخيم صيفي المنافسة نفسها التي تكون بين الفتيان بين الطلاب يكون بينهم منافسة. طيب الان هل من ادب المعلم ان يقول للمتعلم انت موقوف عن التعلم حتى تصلح نيتك. هذا الادب معقود لهذا الامر - [00:14:53](#)

اتفضل شيخ طلبت العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله. هذا الاثر رواه معمر ابن راشد رحمه الله تعالى في آآ جامعه وآآ لفظه رحمه الله تعالى انه قال في الجامع - [00:15:19](#)

آآ قال ان الرجل ليطلب العلم لغير الله فيأبى عليه العلم حتى يكون حتى يكون لله هذا رواه الامام معمر ابن راشد اليماني رحمه الله تعالى في في جامعه اتفضل - [00:15:37](#)

الى معناه فكان عاقبته انصار لله. هم. ولان اخلاص النية لو شرط بتعليم المستفيدين فيه ما على كثير منهم ذلك الى تكوين العلم كثيرا الى تثبيت العلم كثيرا من الناس لكن الشيخ - [00:15:52](#)

يحرر المبتدأ على حسن النية بتدريج قولوا وفعلوا. ويعلمه بعد انسه به انه ببركة حسن النية ينال العلية من العلم والعمود وفي من لطائف وانواع الفتن وتنوير القلب وانشراح الصدر وتوفيق العزم واصابة الحق. وحسن الحال والتسليم في المقال وعلو الدرجات - [00:16:09](#)

يوم القيامة. احسنت بارك الله فيك هذا الادب او هذا النوع فاخر فاضل. دال على معنى عظيم ينبغي ان يكون منهاجا تربويا في تعليم الطلاب الطالب حين يقبل طالب بمعنى انه في الاصل خلو من المعرفة - [00:16:32](#)

او قليل المعرفة فانت اذا اشتربت عليه ان يجرد النية تجريدا تاما قبل الشروع في طلب العلم. فقد طلبت منه المآلات في المبادئ

انما حضرك ليتعلم ذلك. فكيف تطالبه يعني بما يرجى له بعد طلب العلم انت تطالبه ان يكون مبدأ امره. هذا سيفضي بك الى نوع من الدور. ثم لا ينبغي ان نكذب - [00:16:56](#)

انفسنا ولو كذبنا الناس فانت حين تطالبه بذلك. فقد فهل حققت انت ذلك ما منا من احد الا وقد تكون نيته مدخولة ولو بشيء يسير. الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا هذا الشرك الخفي فانه - [00:17:25](#)

اخفى من دبيب النملة كما قال صلى الله عليه وسلم السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلمة قالوا يا رسول الله فكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء؟ فقال صلى الله عليه وسلم وارشدنا الى ان تقول الله - [00:17:46](#)

اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك ما اعلمت واستغفرك لما لا اعلم. فاذا كانت حالك انت لم تبلغ الكمال فكيف تطالب غيرك بالكمال. اذا اذا فانت تقبله على علاقته - [00:18:05](#)

وعلى ما قد ترى منه في ظاهره من انه اراد بتعلم علم المنافسة والمغالبة والجائزة ونحو ذلك. تقبله على ذلك ثم انك تعلم وتقوي تعلم وتقوم. وكلما ارتفع في العلم درجة - [00:18:22](#)

قلت له اعلم ان هذا الذي بلغك الله سبحانه وتعالى لا يصلح الا مع نية صادقة فتجده يترقى ايمانا ايمانا وعلما هاكدا درجة من بعد درجة. درجة درجة. درجة درجة - [00:18:41](#)

وتلك النية المعقودة في مبدأ امره وان كانت فاسدة من حكمة التربية والتعليم في الاسلام ان تصرفها لتحقيق بها خيرا هو جاء ينافس وبينه وبين صديقه او زميله او تربه وقريره منافسة - [00:19:02](#)

اجعل من تلك المنافسة سببا في في التدافع في طلب العلم تقولوا لا يغلبك صاحبك طيب هو عندو هاديك النية. فلنستعمل تلك النية لنجعلها يتنافسان في طريق العلم ها قد انت تحفزه من خلال ذلك - [00:19:20](#)

ولذلك لا بأس بالجوائز الشافعي رحمه الله كان يجمع ابنائه وبعض طلابه وي طرح المسألة ويقول لهم من وجدها اعطيته دينارا هذا الشافعي رحمة الله تعالى عليه. يقول لهم لي صيمان نعطيLO دينار - [00:19:41](#)

من من من الأئمة سبحانه الله البارح كنت مع اخينا الشيخ ياسين فتذاكرنا جزءا حديثيا ماتعا وقد نشر بأخر وحقق وهو كتاب اخبار الصبيان وما يعرف به رشد الغلام. للعلامة المحدث الكبير محمد بن مخلد العطار الدوري رحمه الله تعالى. من - [00:20:00](#)

العلماء يعني من علماء القرن تقريبا الثالث او بداية القرن الرابع. المحدث الكبير يتكلم عما كان يحفز به الائمة من السلف صبيانهم على الصلاة وحفظ القرآن بالجوز يشري لهم الحلوى يشري لهم الجوز. ويقول لهم لي يحفظ الصورة هادي لول يديهم - [00:20:20](#)

اذن فلا لا بأس يعني ان يعني ان نستخدم بعض تلك المشاعر والاحاسيس والنية المعقودة على انها ليست هي المقصودة لذاتها ولكن الى حين ولكن الى حين اذن هذا جماع ما دل عليه هذا الادب الثاني. وتدريجا تدريجا - [00:20:39](#)

ينقل المعلم الم تعلم من هذه المنازل الى منزلة اخرى فيقول له ارأيت ما وصلت اليه بنية المنافسة فما ظنك بما تصل اليه بنية المجاهدة نقولو شوف هادي نيتك بينك وبين صاحبك شوف وين وصلاتك ما شاء الله. فما بالك ان كانت نيتك معقودة لله سبحانه وتعالى - [00:21:04](#)

قولوا هاد المنزل يوصل اليها بالمنافسات كان واحد المنزل الفوق فوق السماء السابعة واسمها للجنة. هاديك يوصل اليها بالمجاهدات هاديك بالنية الخالصة لله عز وجل. فيترقى تدريجا. وهادي هي التربية - [00:21:29](#)

هادي هي التربية ما معنى التربية هي التنمية بمعنى ان الانسان كما يقال يعني سبحانه الله هادي زمان واحد من الشيوخ الفضلاء كان يقولها ربي سبحانه وتعالى يقول عن الجنة - [00:21:45](#)

يقول وفيها ما تشتهي النفس وتلد الاعين. طيب لنفترض انو كاين واحد في الدنيا من اعظم ما لذاته وكاين بزاف الناس يجيوك هكذا يقول لك شيخ كاين القازوس في الجنة؟ - [00:22:01](#)

صح ولا لا؟ حاجات كثيرة صح ولا لا؟ يقولك شيخ هكذا كاين في لي يحب ياكل شاورما كاين شاورما في الجنة هذا الشيخ هذا

يعطي قاعدة عظيمة واش يقول لك؟ - 00:22:20

نقول لك كلما ترقى الهمم ترقى معها الملذات حنا وعلاش عاد نتشهاو قرانطيطة وشاورما خاطر حنا ولاد زوالية. تاع شعب ابنا ابنا الشعب بالصحة نهار ربي عز وجل يفتح عليك وكدا. ملذاتك ستختلف - 00:22:34

فما بالك ان وضعت في الجنة التي فيها اعلى الملفات اذن فكذلك الأمر في الترقى في المطالب صح؟ كذلك يعني تترقى النيات مع ترقى المطالب هذا الذي انت فيه. يعني من من يعني من المنزلة بين الناس هذا كله شيء عظيم. صح كايين واحد المنزلة اعظم من ذلك. وهي المنزلة - 00:22:56

وعند الله سبحانه وتعالى. ولكن لها شروط مختلفة عن الشروط الأرضية وهي ان تكون النية فيها معقودة لله رب العالمين هذا هو مجمل ما دل عليه هذا الادب آآ الثاني. نسمع الادب الثالث. قال رحمه الله تعالى الثالث ان يربي له في العلم - 00:23:24

بمثل ما اعد الله تعالى للعلماء من مناجم وكرامات وانهم ورثة الانبياء وعلى منابر من نور الانبياء والشهداء. ونحو ذلك مما ورد في فضل العلم والعلماء من الايات والاكابر والاشعار. ويربطه مع ذلك بالتدريج - 00:23:42

على ما يعين على تحصيله من الانتصار على الميسور وقدر الكفاية من الدنيا والقناعة بذلك عن شغل القلب بالتعلق بها وغلبة الفكر وتفريق بسببها فان انصراف القلب عن تعلق الاطماع بالدنيا والاكثار منها والتأسف على فائدتها اجمع بقلبه. على فائدتها مذكرا -

00:24:02

فيها اجمع بقلبه واروح لسره. واشرف لنفسه واعلى لمكانته واقل لحساده واجداده لحفظ العلم وازدياده. ولذلك من نال من نال من العلم نصيبا وافرا الا من كان في مبادئ تحصيله على ما ذكرت من الفقر والقناعة والاعراض عن طلب الدنيا وعرضها الفاني -

00:24:22

وسيأتي في هذا النوع اكثر من هذا في ادب المتعلم ان شاء الله تعالى. احسنت بارك الله فيك احسنت هذا ايضا نوع شريف فاخر.

نذكر منه ان شاء الله تعالى اربعة مسائل - 00:24:47

المسألة الاولى وهي التي دل عليها حديث شيخنا فضيلة الشيخ جابر اليوم في درس الورقات في درس الاصول الشيخ اليوم قبل ان يشرع في الشرح بين اهمية العلم العلماء يقولون ان من اعون ما يدفع الطالب في سبيل العلم ان تبين له قيمة ما يطلب - 00:25:03

ولذلك العلماء وش يقولوا؟ يقولوا من عز عليه ما يطلب هان عليه ما يبذل اللي يعز عليه الشيء الذي يطلبه. يهون عليه ما يبذله في سبيل تحصيله. فكيف يعز عليه مطلوبه بان يبين له شرفه وقيمته ومنزلته - 00:25:27

اه سبحان الله يعني اه تجربة التعليم تجعلك تكون يعني لا ابالغ لا اريد ان اقول فلسفة خاصة بك ولكن رأيا امس كنت مع بعض

الفضلاء وكنا نتكلمو على قضية البرامج التعليمية القادمة هل تصلح اليوم - 00:25:47

هل يمكن اليوم لطالب الحديث ان يطلب الحديث كالبخاري جاوبنا السبب بكل بساطة وقت البخاري كان ملكه يتصرف فيه كما يشاء اليوم نحن في منظومة معيشية قائمة على المؤسسات المؤسسات هي التي تنظم لنا اوقاتنا. كايين المدرسة كايين المتوسطة كايين

الثانوية. صح ولا لا؟ كايين آآ كايين البلدية لازم تروح تخرج آآ - 00:26:07

كايين كذا. اذن اوقاتنا المؤسسات هي التي تنقسمها. اذن فإذا اردنا ان نطلب العلم ينبغي ان نجد لانفسنا طريقة اخرى الان الان يجب

ان يكون لك دافع ذاتي للتعلم. لان الشيخ لا يستطيع ان يصاحبك من الصباح الى المساء. مش كيما الزمان - 00:26:36

زمان الشيخ يتفرغ لك من الفجر ولا حبيت تقراه حتى للعشا الآن هو ماهوش متفرغ لنفسو فكيف يتفرغ لك اذن ما السبيل انا اعتقد واقولها دائما حتى للطلاب في الجامعة - 00:26:59

تتمين العلم اهم من تلقينه ان تثن للطلاب ما يدرسون هذا اهم من ان تلقنهم ذلك الذي يدرسون. لماذا؟ لأنك اذا لقنته مسائل العلم

ولم تتمنها له ينساه لانه لا يدري ما يصنع به ولا فيما تنفع - 00:27:14

وانما انت تلقنه من تلك المسائل ما يتيسر وهي الاصول والمبادئ الاولى وما يحتاج اليه والضروري الى اخره وفي الوقت نفسه تطاع

ذلك بتثمين ما يدرس. تقول له اعلم ان هذا الذي تدرسه - 00:27:36

خطره عظيم ونفعه جسيم. وانه يصلح به حال الدين والدنيا. وتبين له منافعه. فانت بذلك تخلق او تشعر في نفسه جذوة طلبه. حتى لو كان انت ما تكونش موجود سيستمر هو في الطلب - [00:27:52](#)

لماذا؟ لانه قد ادرك منفعة ما ما يطلب وقد جبلت النفوس جبرت النفوس على ان تصرف هممها الى ما تعتقد نفعه وفائدته هكذا هي النفوس. مجبولة على هاد الأمر بين لو منفعة الشيء - [00:28:08](#)

ينطلق وحده في طلبه اذا هذه المسألة آآ الاولى. المسألة الثانية ان من نصح المعلم للمتعلم ان يعلمه الاحوال التي تعينه على تحصيل العلم هادي مسألة ايضا مهمة طالب العلم - [00:28:26](#)

يحصل العلم بالجهد وبالآلات اللي هي المعلم والكتاب الى اخره. وكذلك بالأحوال يجب ان تحيط به احوال ان تحتف به احوال تعيد على على طلب العلم. الاستاذ من خلال تجربته في نفسه طالبا - [00:28:47](#)

وما حصله من شيوخه وما رأى من طلابه ينبغي ان يكون رأيا عن الاحوال التي تعين الطلاب على طلب العلم وان يبينها للطلاب واعظم المسائل التي يتكلم عنها في في الاحوال المعينة على طلب العلم. العلماء يتكلمون عن حال المهمة - [00:29:07](#)

ايهما اعون للطلاب على الطلب؟ حال الفقر ام حال الغنى الغالب الغالب ان الذي يعين الطالب على الطلب هو حال الاقتصاد هو حالو الاقتصاد ان يكون معاشك قصدا. فلا تكون في حال من فقر يشغل ذهنك عن الطلب - [00:29:27](#)

ولا تكون في حال غنى ليلهيك عن الطرد وقل من استقام له الطلب مع الغنى شوف اكثر من استقام له الطلب استقام له مع القصد واحد واذا دار الامر بين الفقراء والاغنياء فاكتر من استقام له الطلب. من بين هؤلاء هم الفقراء مش الاغنياء - [00:29:55](#)

الأغنياء. هذا هو الواقع اذا الذين استقام لهم الطلب ثلاث درجات اعلاهم اهل القصد في المعيشة الوسط يعني باين باين له ما يكفيه له ما يكفيه. لا هو بشاغل له طلبا ولا هو بشاغل له الهاء - [00:30:16](#)

وقد كان صلى الله عليه وسلم الذي يعوذ بالله من الفقر كان يقول اللهم اجعل معيشة ال محمد او معاش ال محمد كفافا هذا الذي كان يسأله رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:30:39](#)

مازال وان مما يندرج في جنس الغنى في هذا الزمان الملهيات من وسائل التواصل اخر مرة شيخنا ومعلمنا واستاذنا الشيخ محمد حاج عيسى في اثناء حوار اعلامي سأله المحاور عن ما ينبغي ان ان نعتني به الان - [00:30:56](#)

فقال ينبغي ان نعتني مرة اخرى بدعوة الناس الى طلب العلم. شوفوا ايش قال الشيخ قال لان طلاب العلم تركوا طلب العلم وانت اذا تأملت في احوالهم تجد انه ماهوش مشغول لا بتجارة ولا ببيع ولا بحراسة ولا ما الذي يشغل الناس اليوم عن طلب العلم - [00:31:24](#)

وسائل التواصل تأمل وسائل التواصل من كتب اكثر مما يقرأه لا يفلح هذا لي يكتب اكثر ملي يقرأ طالب العلم واحد طالب علم. لما تقع نازلة ما تقع نازلة. المنتظر منو انوش يدبر - [00:31:44](#)

يقرا ولا يكتب يقرأ اولاً. حنا النازلة تقع صباحا. العشية يبدأ يكتب مقالات طالب علم لا يقول في المسألة كلمة حتى يتحرى والتحري فيها الله يبارك فيك. التحري فيها انما يكون بالقراءة بالبحث - [00:32:05](#)

حنا التصويرة الآن يبدأ يهضر فمثل هذا متى يفلح؟ وانى له ان يفلح والغالب الا يفلح الغالب ان لا يفلح. اذا الغالب ان الحالة التي يستقيم بها طلب العلم لطالبه هي حال القصد - [00:32:27](#)

والذين عرفناهم وعرفتهم من الذين نجحوا في طلب العلم من غير اهل القصد غالبهم كانوا فقراء حنا انا والله العظيم الاحياء الشعبية في الجزائر عظيمة في قلبي. لما نشوف وش خرج منها - [00:32:47](#)

من اهل الفضل واهل الدين والعلم في علوم الدين والدنيا. في علوم الدين والدنيا. واقول دائما هؤلاء الذين خرجوا الأحياء الشعبية ومن الطبقة الوسطى بلي الفقيرة. حجة على امثالهم ممن فسدوا - [00:33:05](#)

كيقولك الله غالب تقولو علاش تتعاطى مقدرات يقولك شوف وين نسكن. وهداك لي قدامك لي يسكن وضوكا ويقري فباب الزوار. وراهو عالم وراه فيميريكان وراه فيريطانيا ربي سبحانه وتعالى والله العظيم ما ترك احدا الا اقام عليه الحجة من جنسه ومن اقرب الناس اليه - [00:33:21](#)

قولو ما نقولكش جارك. خوك وعلاش نجح اذا فهذا باب الرابع ساقراً عليكم نصا ايها السادة هو نص مقتبس. ممن حدث عن نفسه كيف انه استقام له طلب العلم بالفقر - [00:33:41](#)

بل بالفاقة الشديدة وقد انتقيت لكم نصا لعالم لم اكن اعرفه قديما. وقد اكتشفته ربما من سنتين او من ثلاث سنوات وهو علامة العراق ومجدها وباعث النهضة فيها. الشيخ الكبير عبدالله بن الحسين السويدي - [00:33:59](#)
العراقي البغدادي رحمه الله. والسويدي منذ اكثر من مائتي عام يتسلسل فيهم العلم الى الان الشيخ عبدالله ابن الحسين ابن مرعي السويدي ثم ابنه محمد وابنه عبدالرحمن السويدي ثم ابناؤهم الى الان منهم الان في بغداد دكاترة وعلماء واطباء الى اخره الى يومنا هذا - [00:34:19](#)

شيخهم او آآ يعني جدهم الاكبر شيخ العائلة العلامة عبدالله السويدي له كتب من اشهرها رحلته المسماه بالنفحة المسكية في الرحلة المكبة ذكر فيه رحلته الى الحج وقدم بفصلين احد هذين الفصلين سيرته الذاتية. كيف طلب - [00:34:42](#)
العلم يعني عقد فصلا لترجمته انظر ماذا يقول يقول رحمه الله فبقيت ايام الطلب في غاية الاحتياج بحيث اني لا اجد ما اشتري به شمعا او شيرجا لمطالعة دروسي وكنت اطالع على ضوء القمر. وعلى سرج السوق ايام مبيتتي في المدرسة المرجانية - [00:35:04](#)
وبقيت مدة مديدة ما اكلت لحما. لاني وقت العصر اخذ من بيت عمي رغيفا من الخبز. واذهب الى المرجانية الى ثانية افعل مثل الاول وكان العشاء عادة يؤكل بعد المغرب. فلذلك ما اكلت لحما هذه المدة - [00:35:29](#)

وكان في هذا الرغيف بركة كثيرة. فكنت انا والشيخ حسين الراوي والشيخ محمد العاني والشيخ احمد اللوسي نأكل منه ما منه لقيمات. او وتبقى منه عفوا لقيمات. يقول وكذلك ايام كنت بالمدرسة الاصفهانية المسماة اليوم بالمدرسة الاحسائية - [00:35:48](#)
وهي على شاطئ دجلة الشرقي على يسار محكمة القاضي. وكنت انا والشيخ محمد بن عبدالرحمن الاحسائي. والحاج ابراهيم الصديقي نأكل من هذا الرغيف وتبقى منه لقيمات حتى تجمع عندي لقم كثيرة في الاسبوع - [00:36:08](#)
وكنت اذا لبست الثوب لا اخله حتى يتمزق. لعدم الصابون وكان يطول شعري كثيرا فلا اجد ما احرقه به. وكان اذا اصابني الاحتلام اغتسل بالماء البارد ايام الشتاء بالماء البارد البائت. وكنت اذا نمت ايام الشتاء انام بلا غطاء. علاه ؟ - [00:36:25](#)
قال خشية ان استغرق في النوم فتفتوتني مطالعة. باش ما يدفاش يرقد بلقطة باش يفطر النووي رحمه الله كان كيرقد يتكا عالكتابات باش يوجعو ضهرو باش ما حتى لا يستغرق في النوم - [00:36:49](#)

باش يفظن بالخف يقول والحاصل وجدت ايام الطلب من المشاق والجوع والسهر والعري والافلاس ما لا طاقة لي لي به لولا اسعاف الله ولطفه وكنت مع هذه المشاق اجد للطلب لذة عظيمة. حتى اني والله اذا رأيت ابناء الملوك واهل الرفاهية اقول - [00:37:05](#)
في نفسي هؤلاء لا لذة لهم لا لذة لهم في حياتهم. وبقيت على هذا الجد والاجتهاد حتى فقت اقراني ومن كان في الطلب قبلي بسنين بل ولقد فقت اكثر مشايخي حتى ان بعضهم شرع في القراءة عليه. ولو شيوخه - [00:37:30](#)
يقراو عندو فهذه حال رجل حنا الحمد لله غالبنا نعيش قصدا بصح اذا دار الأمر بين الفقر والغنى فإن الطالب يصلحه الفقر اكثر مما يصلحه الغنى كلا ان الانسان ليطفى - [00:37:51](#)

هل رآه استغنى وقل من افلح مع الغنى الطلبة طلب قل من افلح ما علينا فنسأل الله سبحانه وتعالى معيشة كفافا تجيرنا من فتنة الدنيا وتعيننا على افضل ما فيها وهو ذكر الله عز وجل وطلب العلم - [00:38:10](#)
احببت ان اقرأ لكم هذا النص لانه انموذج رجل ناجح عفوا باش ما نقولوش بلي الأمر هذا الذي نقوله ضرب من التأمل. لا هذه سيرة رجل ناجح. وفي سير امثال - [00:38:30](#)

امثال هذا او امثال يعني امثاله من علمائنا. امثال هذا واكثر منه فنسأل الله العظيم ان يرزقنا احوالا تعيننا على الطلب. هذا والله تعالى اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:46](#)
الحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايا طالب العلم شمر فما تنال المعالي بضعف الكسل فانيل العلوم يضيء الطريق ويكسيك زاج - [00:39:02](#)